تلـك الآية القرآنية الكريمة حيث يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات: 13].

ثالثًا: عدم فهم الإسلام الفهم الصحيح:

و يـأس الرجل لعدم فهم الإسـلام الفهم الصحيح، وعـن ذلك يقول: عن رأيي بالنسـبة للعلاقة بين الإسلام والغرب في كلمة ألقيتها في عام 1993م في جامعـة عظيمة أخرى هي جامعة أكسـفورد وذكرت في حديثي آنذاك أمرًا سـبب لي منذ تلك اللحظة كثيرًا من القلق والتحسـب، فقد قلت في كلمتي: «رغـم ما تحقق من تقـدم في التكنولوجيا وفي انتشـار الاتصـال الجماهيري في النصـف الثـاني من القرن العشريـن ورغم قيام جماهير غفـيرة من الناس بالسفر والترحال واختلاط الأجناس والأعراق فإن سوء التفاهم بين الإسلام والغرب مـا زال قائمًا والواقع أنه في تزايد». هذا الكلام قاله الأمير تشـارلز أو ربمـا يريد أن يبعث إلينا برسـالة مفادها أن الناس أعـداء ما جهلوا، هذا الكلام قبل أحداث سـبتمبر 2001م المشـئوم و يقول سـوء التفاهم في ازدياد فما بالنا بالموقف الآن وما واجبنا نحن المسلمين تجاه سوء الفهم في الغرب وما الخطة الاسـتراتيجية التي رسـمناها في هذا الصدد؟ أم نحن مثل فقاقيع المياه كما قلت آنفاً؟!.

رابعا: فضل الحضارة الإسلامية على الحضارة الإنسانية:

و يشيد الرجل بغنى وثراء الحضارة العربية الإسلامية وفضلها على الغرب